الجهاد

العدد ٧٧ / ١ تشرين أول ٢٠١٢ نشرة دورية تعنى بالشأن الفلسطيني عامة وباللاجئين في لبنان خاصة

نحو واقع فلسطيني أفضل.. لإنجاز التحرير وتحقيق العودة

الطلوب نموذج رسالي مجاهد يصدع بالحق في هذه المرحلة و يتفانى في خدمة الجماهير على كافة الأصعدة

الشهيد المعلم د.فتحي الشقاقي

الجهاد الإسلامي في فلسطين: الإنطلاقة التي قلبت موازين الصراع مع العدو

تمر الذكرى الـ ٢٥ لانطلاقة حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين الجهادية، والذكرى الـ ١٧ لاستشهاد مؤسسها وأمينها العام الأول، الدكتور فتحي الشقاقي، في ظروف استثنائية، وتحولات كبرى في العالمين العربي والإسلامي، وفي ظل مراوحة قاتلة للمشروع الوطني الفلسطيني، ولكنها جميعها تثبت صوابية نهج حركة الجهاد، وثباتها رغم كل المحن والصعوب والضغوط والمؤامرات التي تحاك في وجهها، وهي تصنع الانتصار تلو الانتصار.

لم تكن ولادة حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين ولادة عادية. فالحركة لم تأت كرد فعل آني ضد الاحتلال وممارساته، بل وليدة سنوات طويلة من النقاشات والدراسات التي أعدها مؤسسو الحركة الأوائل في سبعينات القرن الماضي، في القاهرة.

حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين ليست حركة مقاتلة تمتهن الكفاح المسلح وحسب، بل هي حركة إسلامية تجديدية استطاعت أن تجد حلاً للانفصام بين النظرية والتطبيق، وبين الفكرة والواقع.

منذ اللحظات الأولى، أدرك الدكتور الشهيد فتحي الشقاقي ورفاقه أن مواجهة المشروع الصهيوني لا تعني مواجهة مع الجيش الصهيوني في فلسطين فقط، بل مواجهة مع المشروع الغربي الاستعماري الموجه ضد أمتنا العربية والإسلامية، يتخذ من فلسطين قاعدة لشن الهجمات ضد الأمة في كل مكان، وزرع المستوطنين فوق أرضنا، وتشريد شعبنا منها، خدمة لمصالحه، في تفتيت الأمة وتجزيئها وتقسيمها وتغريب نخبها، ومصادرة قرارها.

ومنذ اللحظة الأولى أدرك الشهيد الدكتور أن فلسطين آية من كتاب الله العزيز، الذي يتوجب العودة إليه والانطلاق من نصوصه لتشكيل القاعدة الفكرية والنظرية اللازمة لمواجهة هذا المشروع، وحشد طاقات الأمة الإسلامية وقدرات شعوبها لمواجهته.

بهذا الفهم المتميز، استطاع منهج وفكر الدكتور الشهيد أن يحل كثيراً من الإشكالات التي كانت تشغل المفكرين والسياسيين. فأعلن بوضوح أن (الإسلام وفلسطين والجهاد) ثلاثية لا تنفصم عراها، وأن (الوطنية والقومية والإسلام) مفاهيم يكمل بعضها بعضاً في فلسطين، وأن مواجهة العدو الصهيوني لا يمكن أن تكون إلا بالجهاد وحده، وانطلاقاً من أرض فلسطين ذاتها.

وبعد تبلور هذه المفاهيم، امتشق المؤسسون الأوائل لواء العمل والسلوك، فأخذوا ينشرون أفكارهم في المدارس والجامعات والمساجد، وأصدروا النشرات الدورية والمنشورات الشعبية، تحضيراً للحاضنة الشعبية التي ستحمي المقاومة بأهداب أعينها.

وأطل فجر السادس من تشرن الأول عام ١٩٨٧، الذي سجل الإنطلاقة الجهادية لحركة الجهاد الإسلامي عبر معركة الشجاعية التي كانت الأولى من نوعها على أرض فلسطين الطاهرة. واجه أبطال المعركة الخمسة كتيبة كاملة من جيش العدو. ولأول مرة في تاريخ المقاومة الفلسطينية، اتخذ هؤلاء الأبطال قراراً بالصمود حتى الاستشهاد، فلم يهنوا ولم يتراجعوا، بل استمروا في الاشتباك مع قوات العدو، موقعين فيهم العديد من الإصابات، من بينهم قائد الكتيبة نفسها.

هذه المعركة البطولية، والتحضيرات الشعبية والجماهيرية التي سبقتها، هي التي فجرت انتفاضة الحجارة بعد أسابيع قليلة. ومرة ثانية، كان مجاهدو الجهاد الإسلامي السباقين الى ابتداع الوسائل البسيطة لكسر هيبة جيش الاحتلال، وتفجير طاقات الجماهير الفلسطينية فوق أرض فلسطين، فاستخدموا الحجارة والسكاكين لمواجهة جيش العدو، وهو ما أضحى تراثاً فلسطينياً في كل مواجهة ضد العدو بعد ذلك. وليثبتوا للعالم أجمع أن من يريد أن يواجه المشروع الصهيوني فإنه لا يعدم وسيلة حين يتوفر الإيمان الصادق، والعزيمة الراسخة.

٢٥ عاماً مضت منذ الانطلاقة المباركة، وما تزال حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين تسطر أروع آيات الانتصار والبطولة في وجه العدو الصهيوني.. فكانت معركة «بشائر الانتصار» في آذار من هذا العام، التي أرغمت العدو الصهيوني على التعهد علناً بوقف سياسات الاغتيال بعدما أمطرت سرايا القدس المغتصبات الهصيونية بمئات الصواريخ، وأجبرت الغزاة على الاختباء لأيام طويلة. وكانت معركة «الأمعاء الخاوية» التي دشنها الشيخ المجاهد خضر عدنان، والمجاهدة هناء شلبي، لتجبر العدو على التوقيع على وثيقة بوقف عمليات الاعتقال الإداري.

ظن العدو أنه باغتيال الدكتور فتحي الشقاقي، التي نفذها الموساد في ٢٦ تشرين الأول عام ١٩٩٥، سيضعف من همم قادتها، وسيضعضع بنيانها. فإذا بها تزداد قوة ومنعة وصلابة، رغم كل محاولات التشويه والملاحقة والاغتيال والاعتقال. ولسان كل فرد من أبنائها يردد قول الله تعالى: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلا».

إفتتاحية العدد

قل هذه سبيلي!!

من يدرك حجم الصراع مع العدو الصهيوني في كلياته الكبرى، ودقائق تفاصيله، سيدرك حتما أن حركة الجهاد الإسلامي ليست مجرد رقما إضافيا في قائمة لوائح الحركات الفلسطينية المقاومة، بل حركة إسلامية مقاومة، قادت انقلاباً شاملاً في المفاهيم النظرية، وفي الحقائق الميدانية.

«حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين» هي من الحركات الإسلامية الأوائل التي جمعت بين التجديد الفكري والعمل الجهادي الميداني. بين وضوح الهدف وصوابية الوسائل الموصلة إليه. وبين صلابة التنظيم وجماهيرية الحركة. وبين الرؤية الوطنية الخاصة والعمق العربي والإسلامي الشامل. وبين التراث والحداثة. على أرض صلبة من الإيمان بالله تعالى، والتمسك بنهج الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) والسلف الصالح، واستيعاب حركة العصر ومتغيراته، رافعة الآية القرآنية: (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين) شعاراً لها.

تخوض «حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين» المواجهة مع العدو الصهيوني على كافة الأصعدة والمستويات. فلم تترك فسحة تستطيع فيها دق مسمار في نعش المشروع الصهيوني إلا واستغلتها. خاضت ضده الحرب الجماهيرية بتفجير انتفاضة الحجارة والسكاكين عام ١٩٨٧، وحرب العصابات والعمليات الاستشهادية النوعية (١٩٨٧ - ٢٠٠٥)، وحرب الصواريخ (٢٠٠٥ - الى الآن)، وحرب الإرادات (معركة الأمعاء الخاوية).

على الجبهة السياسية، تقف حركة الجهاد الإسلامي بكل قوة وحزم ضد كل محاولات تصفية القضية الفلسطينية، وتمرير صفقات التنازل، وتحرص في الوقت ذاته على الوحدة الوطنية، دون الانجرار الى مربعات التقاتل الداخلي، أو التقاسم الفصائلي. وكانت انطلاقتها الجهادية، في عملية الشجاعية البطولية، هي التي فتحت الطريق أمام المواجهة المسلحة مع العدو الصهيوني فوق أرض فلسطين، وبأبسط الوسائل القتالية، بالحجر والسكين، بعد أن توهم كثيرون أنه لا يمكن قيام مقاومة مسلحة في الداخل.

وعلى الجبهة الشعبية، تراهن حركة الجهاد الإسلامي على الجماهير الفلسطينية والعربية في كل مكان، لأنها هي وحدها القادرة على مقاومة المشروع الغربي - الصهيوني، إذا ما امتلكت الرؤيا الصائبة والوسائل التي تحقق لها أهدافها.

وعلى الجبهة الفكرية، طوّرت حركة الجهاد الإسلامي منظومة فكرية استطاعت أن تحدد موقع المشروع الصهيوني في فلسطين في قلب قضايا الأمة، وارتباط الصراع مع العدو الصهيوني بأبعاد قرآنية وتاريخية ومعاصرة، وأعادت نسج العلاقات بين (الوطنية والقومية والإسلام)، مثلما استطاعت أن تبرهن أن (الإسلام وفلسطين والجهاد) وحدة واحدة لا تنفصم عراها.

ورغم كل محاولات تشويه صورتها، إلا أن حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين تزداد تألقاً عند كل منعطف وحدث سياسي هام. لقد أثبتت الحركة بعد مرور ما يزيد على ثلاثين عاماً على تأسيسها، و٢٥ عاماً على انطلاقتها الجهادية، و١٧ عاماً على استشهاد مؤسسها وأول أمين عام لها، وبالرغم كل عمليات التصفية والاغتيالات والملاحقات والاعتقالات التي تعرضت لها كوادر الحركة وقياداتها وأفرادها، أنها وفية لنهجها وفكرها، ومصممة على متابعة الدرب بدون التباس أو زيغ. وهي متمسكة بنهج الشهيد الدكتور الشقاقي، الذي أعلن بكل وضوح: «واهم من يظن أن الجهاد الإسلامي سيوقف جهاده على شبر واحد من أرض فلسطين.»

شهداء مجزرة صبرا وشاتيلا: دماؤهم أزهرت مقاومة في لبنان وفلسطين

من الناحية القانونية، تمر هذا العام الذكرى الثلاثون لمجزرة صبرا وشاتيلا التي راح ضحيتها آلاف الشهداء، ولا يزال المجرمون مفلتين من العقاب. ليست هذه هي المجزرة الوحيدة التي يعرف فاعلوها بأسمائهم وأماكن إقاماتهم، دون أن يتحرك الضمير العالمي لمحاكمتهم. ولا سيما بعد أن أفشلت الضغوط الأميركية والغربية كل مساعي جرّ مجرم الحرب شارون الى المحاكمة البلجيكية.. والفاجعة المخزية أن تلك الضغوط قيّدت المحاكم الأوروبية حذفت من نصوصها كل ما يمكّن أهالي الضحايا من تقديم طلب محاكمة المجرمين.

وجديد المجزرة هذا العام ما كشف عنه الباحث في جامعة كولومبيا، سيث انزيسكا، في صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، من وثائق سرية جديدة تثبت تورط الولايات المتحدة في المجزرة، حيث نقل عن وثيقة صادرة بتاريخ ١٧ سبتمبر عام ١٩٨٢، وقائع جلسة عقدت بين وزير الجيش «الإسرائيلي» آنذاك، آرييل شارون، ومبعوث الرئيس الأمريكي إلى الشرق الأوسط، موريس درابر. وبحسب الوثيقة، فقد طمأن شارون درابر إلى أن إسرائيل لن تورّط الولايات المتحدة في الجريمة قائلاً: «إذا كنت متخوفاً من أن تتورط معنا، فلا مشكلة، يمكن لأمريكا بكل بساطة أن تنكر الأمر أو علمها به، ونحن بدورنا سننكر ذلك أيضا».

ولم يترك شارون طاولة الاجتماع إلا بعدما تأكد من أن الاتفاق لا يحمل أي التباس، إذ حدد المخيمات التي سيدخلها لتصفية «الإرهابيين»، وهي صبرا وشاتيلا، برج البراجنة، الفكهاني. وعندها قال درابر «لكن البعض سيزعم بأن الجيش الإسرائيلي باق في بيروت لكي يسمح للبنانيين بقتل الفلسطينيين».

فما كان من شارون إلا أن رد «سنقتلهم نحن إذاً... لن نبقي أحداً منهم، لن نسمح لكم ـ ويقصد للولايات المتحدة ـ بإنقاذ هؤلاء الإرهابيين». وبسرعة رد درابر «لسنا مهتمين بإنقاذ أحد من هؤلاء». وكرر شارون «إن كنتم لا تريدون أن يقتلهم اللبنانيون [في إشارة الى الميليشيات اللبنانية التي ارتكبت المجزرة] فسنقتلهم بأنفسنا». وأعاد السفير درابر موقف الإدارة الأميركية بالقول: «نود منكم الرحيل.. دعوا اللبنانيين يتصرفون».

غير أن دماء شهداء صبرا وشاتيلا كانت أقوى من آلة القتل الأميركية - الصهيونية، وما هي إلا أيام قليلة حتى بدأت المقاومة عملياتها في قلب العاصمة بيروت، تستهدف عناصر جيش العدو وعملائه. وأخذت تلحق بهم الهزيمة تلو الأخرى، الى أن دحرت العصابات الصهيونية والمتعاونة معها الى خارج حدود لبنان كله. فكانت المقاومة هي القصاص العادل من القتلة والمجرمين الذين خرجوا مدحورين أذلاء، يتنقلون من هزيمة الى أخرى.

مجزرة صبرا وشاتيلا ليست هي المجزرة الأولى ولا الأخيرة بحق أهلنا العزل.. فتاريخ شعبنا الفلسطيني يغص بالمجازر التي ارتكبها العدو، بدعم علني وسري من الإدارة الأمريكية، حتى إنه لينطبق بحق لشعبنا القول: «كل الشعوب تكتب تاريخها بالحبر، إلا الشعب الفلسطيني فإنه يكتبه بالدماء»... الدماء التي تزهر كل يوم مزيداً من أبطال المقاومة، الى أن يندحر آخر صهيوني عن أرض فلسطين.

الانطلاقة الجهادية: مسيرة ٢٥ عاماً من الثبات على عهد الشهادة والانتصارات

لم تكن ولادة حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين حدثاً عابراً، بل شكلت انعطافة كبرى في تاريخ القضية الفلسطينية، وفي تاريخ الصراع مع العدو الصهيوني. فانطلاقة الحركة الجهادية كانت الزلزال الذي هزّ مؤامرات تصفية القضية الفلسطينية، ولا سيما بعد خروج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت عام ١٩٨٢، ونفي الفدائيين الى منافي الدول العربية والأجنبية.

نهضت حركة الجهاد الإسلامي من بين براثن الاحتلال في قلب فلسطين، لتصحيح الخلل في موازين القوى، وتفجر القوة الجهادية الكامنة في الشعب الفلسطيني. فبعد أن ظن العدو ورعاته أنه استطاع القضاء على الكفاح المسلح الفلسطيني في بيروت، وأن شعبنا بات جاهزاً لتوقيع صكوك الاستسلام والهزيمة، استطاعت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أن تجعل من أرض فلسطين كلها ساحة للجهاد والمقاومة، لتعلن للعالم أجمع أن الشعب الفلسطيني لا يموت ولا يستسلم، ولن يرضخ لجلاده، وأنه قادر على تفجير الأرض تحت أقدام الغزاة.

وضع الدكتور الشهيد فتحي الشقاقي، مؤسس حركة الجهاد وأمينها العام الأول، يده على مكمن الخلل، واستطاع وصف الدواء.. ففلسطين آية من كتاب الله.. وهي مسرى النبي، صلى الله عليه وسلم، وقبلة المسلمين الأولى.. والخلل - كل الخلل - أن الإسلام كان مغيّباً عن المعركة ضد العدو الصهيوني، وأن الحركات الإسلامية أغفلت القضية الفلسطينية. فأعلن بكل وضوح أن بين (الإسلام وفلسطين والجهاد) علاقة لا يمكن أن تنفصم عراها. فكانت النتيجة المدوية: إطلاق العمل الإسلامي الجهادي الأول في قلب فلسطين.

بالحجر والسكين، وبقنابل المولوتوف، وبأبسط الوسائل البدائية، ولكن بإيمان عميق بالطاقات الكامنة لدى الجماهير الفلسطينية والعربية والإسلامية، بدأت حركة الجهاد الإسلامي تنفيذ سلسلة من عمليات المقاومة ضد العدو، التي كان لها أثر الصدمات الكهربائية، لإعادة النبض الى قلب مريض.. فكأن الدكتور الشهيد إنما تعلم الطب لإنقاذ أمة بأكملها.

بدأ العمل الجهادي بأبسط الوسائل وأشدها بدائية.. فكانت البداية مع ثورة السكاكين في العام ١٩٨٢ - ١٩٨٣، لتكون حجة بينة بأن قتال العدو لا يحتاج الى صواريخ ودبابات، وإنما يحتاج الى إرادة وعزيمة.

أوقعت تلك العمليات الأولى عدداً من الإصابات بين الصهاينة.. ولكن قيمتها الفعلية تجلت في أنها مهدت الطريق أمام فتح الباب لتشكيل الخلايا الجهادية، التي ترأس الدكتور الشهيد أولاها، والتي نفذت العديد من عمليات الهجوم المسلح بالقنابل والذخيرة الحية في أماكن مختلفة من الضفة والقطاع، كان أهمها الهجوم بالقنابل على تجمع للجنود الصهاينة في ساحة فلسطين بميدان غزة أودى بالعديد من الصهاينة. وقد حكم لاحقاً على الشهيد المعلم الدكتور فتحي الشقاقي، إثر هذه العمليات العسكرية بأربع سنوات بتهمة تهريب السلاح إلى القطاع والتحريض على العنف، كما حكم على الباقين بأحكام تراوحت بين الأربع سنوات والمؤبد.

لم تتوقف المسيرة الجهادية، بل ازدادت ثباتاً وإصراراً.. فشهد العامان ١٩٨٦ - ١٩٨٧ سلسلة عمليات طعن وإطلاق نار وإلقاء قنابل وزجاجات حارقة على الصهاينة ودوريات للجنود، وتم تنفيذ عشرة عمليات بين شهر أيار مايو ١٩٨٦، وتشرين ثاني / نوفمبر من العام نفسه. فقامت سلطات الاحتلال بحملة اعتقالات واسعة في صفوف الجهاد الإسلامي، واعتقلت العشرات، كان من أبرزهم الشهيد مصباح الصوري، الذي فجر معركة الشجاعية لاحقاً، والمجاهد خالد الجعدي، مفجر ثورة السكاكين، والذي قتل لوحده أربعة صهاينة، منهم ضباط كبار في جهاز الاستخبارات. فحكم عليه بالمؤبد، الى أن تم تحريره في عملية تبادل.

ومن كبرى العمليات في هذه الفترة عملية الهجوم بالقنابل على اللواء العسكري الصهيوني المسمى «لواء جفعاتي»، عند حائط البراق بالقدس، في تشرين أول / أكتوبر من العام ١٩٨٦، والتي تم فيها جرح وإصابة سبعين جندياً ومقتل أحد الجنود.

وبالرغم من حملة الاعتقالات الواسعة ضد أعضاء حركة الجهاد الإسلامي وجناحها العسكري، نجح ستة من المجاهدين في ١٧ مايو (أيار) ١٩٨٧ من الهرب من السجن الصهيوني في غزة، ولكنهم لم يختبأوا ولم يفروا الى خارج فلسطين.. بل قادوا سلسلة عمليات كبرى منها قتل المستوطن الصهيوني «جليل غروسين»، وقتل قائد الشرطة العسكرية في لواء غزة النقيب «رون طال»، لتتسارع وتيرة العمل العسكري... وتحولت مجموعة الشهيدين مصباح الصوري ومحمد الجمل، وإخوانهم الآخرين إلى مصدر إزعاج رئيسي للاحتلال، ومثال يحتذى لدى الشبان الفلسطينيين، حيث اشتبكت المجموعة المجاهدة في السادس عشر من تشرين أول / أكتوبر من العام ١٩٨٧ مع دورية صهيونية لمدة ساعات، أسفر عن مقتل ضابط الاستخبارات الصهيونية «فيكتور أرجوان» وجرح العديد. واستشهاد المجاهدين الأبطال (التي تكتب اسماؤهم بنور الشهادة، وهم: مصباح الصوري ـ حافظ القرآن الكريم ـ وسامي الشيخ خليل، واحمد حلس، ومحمد الجمل، وزهدي قريقع). وقد وصف الدكتور المعلم فتحي الشقاقي هذه العملية يومها بـ (الزلزال).

ومع شيوع خبر المعركة التي اندلعت في الشجاعية، خرجت الجماهير في مسيرات غاضبة واستمرت الصدامات حتى اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الأولى، التي حملت الهوية الإسلامية الوطنية، والتي مثلت عمليات حركة الجهاد التي سبقتها عود الثقاب الذي فجرها.

ونظراً الى الأثر الكبير الذي أحدثته معركة الشجاعية، ونجاحها في تأجيج روح الثورة والجهاد لدى شعبنا الفلسطيني عبر اندلاع الانتفاضة من جهة، ونقل المعركة الى قلب الأرض الفلسطينية من جهة ثانية، وإعاقة كل مخططات ومؤامرات تصفية القضية الفلسطينية من جهة ثالثة، تؤرخ حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين لانطلاقتها الجهادية بهذه المعركة، إيماناً منها بأن الانطلاقة هي اللحظة التي تتحول فيها الفكرة الى واقع ومشروع شعبي ووطني.

ومع اندلاع الانتفاضة الأولى، أخذ العمل العسكري لحركة الجهاد طابعاً أكثر تنظيماً وإيلاماً للعدو، فتم العمل تحت اسم «القوى الإسلامية المجاهدة - قسم» وكان على رأسه الشهيدين محمود الخواجا وهاني عابد. وقد نفذ هذا الجناح العسكري حتى العام ١٩٩٥ مئات العمليات العسكرية، تنوعت بين إطلاق النار والهجوم بالقنابل ووضع الكمائن وتفجير العبوات وتفخيخ السيارات، إضافة إلى تنفيذ عشرات العمليات الاستشهادية. وكانت أبرز الهجمات الاقتحامية العسكرية التي قادها مجاهدو الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي أثناء الانتفاضة الأولى في التاسع عشر من شباط / فبراير ١٩٩٢ الهجوم على معسكر «جلعاد» الصهيوني، الواقع على الخط الفاصل بين الضفة الغربية والمناطق المحتلة منذ العام ١٩٤٨، وأدت إلى مقتل أربعة جنود وجرح العديد. وكذلك عملية الشهيد رائد الريفي في آذار / مارس ١٩٩٢ في قلب القدس الذي هاجم بسيفه تجمعاً صهيونياً، فقتل صهيونية وجرح ٢١ آخرين.

أما العمليات الاستشهادية التي قامت بها حركة الجهاد فكان أخطرها وأهمها العملية الاستشهادية المزدوجة التي نفذها الاستشهاديان صلاح شاكر وأنور سكر في الثاني والعشرين من كانون ثاني / يناير ١٩٩٥ في محطة باصات للجنود الصهاينة في منطقة بيت ليد، والتي أدت إلى مقتل ٢٣ صهيونياً، وجرح أكثر من ٨٠ آخرين وجميعهم من الجنود.

هزّت هذه العملية أركان قادة العدو، فمارست مزيداً من الاعتقالات والمطاردة والحصار ضد مجاهدي الحركة، وصولاً إلى تصفية قيادات وكوادر حركة الجهاد، فتم اغتيال الشهيد هاني عابد، ثم اغتيال الشهيد محمود الخواجا، وهما من أهم القادة العسكريين للجهاد. إلا أن الغدر الصهيوني لم يتوقف عند هذا الحدّ، بل قام رئيس وزراء العدو الصهيوني آنذاك، إسحق رابين، بإعطاء أوامره للموساد باغتيال الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي، أمين عام الجهاد الإسلامي، في جزيرة مالطا في السادس والعشرين من تشرين أول / أكتوبر من العام ١٩٩٥، وهو عائد من زيارة الى ليبيا، كان هدفها ثني معمر القذافي عن قراره بطرد الفلسطينيين من ليبيا.

لم تقتصر العمليات العسكرية للجهاد الإسلامي على الداخل الفلسطيني، فقد قامت مجموعات حركة الجهاد الإسلامي العسكرية بالعديد من العمليات داخل الشريط اللبناني المحتل آنذاك، وكانت أهم هذه العمليات في شهر نيسان / إبريل من العام ١٩٩٢، حيث شنت مجموعة من الجهاد الإسلامي هجوماً بالقذائف الصاروخية والأسلحة الرشاشة ضد موكب صهيوني - لحدي مشترك قرب قرية حولا الحدودية، أوقع قتيلين صهيونيين وإصابة ستة جنود، بينهم ليفتنانت كولونيل، وقائد المنطقة الشمالية في جيش العدو.

وفي ١٢ آذار / مارس من العام ٢٠٠٢، نفذت الحركة عملية «مستعمرة شلومي» في أقصى شمال فلسطين، والتي أوقعت سبعة جنود صهاينة وعشرات الجرحى. وقد أذهلت هذه العملية العدو الصهيوني وأربكت حساباته، بسبب دقة تنفيذها، وأسلوبها المبتكر، حتى أنه أعلن حالة الطوارئ القصوى على طول الحدود مع لبنان على مدى أيام، بقي خلالها المستوطنون في الملاجئ.

لم تستطع الآلة العسكرية الصهيونية، وأجهزة مخابراتها، رغم كل التقنيات العالية التي تمتلكها، ورغم كل عمليات التصفية والإرهاب والاغتيال أن تضعف من عزيمة أبناء وكوادر وقادة حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين.. التي خاضت مؤخراً معركة «بشائر الانتصار» في آذار / مارس ٢٠١٢، ضد العدو الصهيوني وأمطرت مستوطناته في جنوب فلسطين المحتلة بمئات الصواريخ والقذائف، متحدية بذلك غطرسته، لتفرض عليه القبول بوقف العمل بسياسة الاغتيال في قطاع غزة، بعدما مرغت أنف مستوطنيه وقادته وجنوده بوحول الذل والهزيمة.

وهكذا... تواصل حركة الجهاد الإسلامي تمسكها وثباتها بالعهد الذي بايعت عليه.. معلنة أن جهادها مستمر حتى آخر شبر من فلسطين..

كشافة بيت المقدس: تعزيز القدرات لدى جيل الشباب

ضمن سلسلة أنشطة تطوير العمل الكشفي لجمعية كشافة بيت المقدس أقامت الجمعية مخيماً كشفياً بعنوان: «الكشاف أسلوب حياة»، على مدى ثلاثة أيام، لمساعدي القادة وعرفاء الطلائع، بهدف رفع المستوى الكشفي للمشاركين، وتعزيز قدراتهم الميدانية وتحمل المسؤوليات. وتخلل المخيم مسير ليلي على الجبال، وتمارين على الحراسات الليلية، ورياضة صباحية وكسر حاجز الخوف، والإعتماد على النفس، والتدرّب على الصف المرصوص، وغيرها من الأنشطة الكشفية المتنوعة، إضافة الى دروس شرعية وتربوية وثقافية هادفة.

ومتابعة لسلسلة النشاط التي تقوم بها كشافة بيت المقدس، شارك فوج مخيم برج البراجنة في «جمعية كشافة بيت المقدس» في سباق حرج بيروت ٢٠١٢، الذي نظمته بلدية بيروت تحت عنوان: «معاً من أجل بيروت»، محرزاً المركز الأول. وقد تسلّم قائد الفوج كأس المرتبة الأولى من رئيس بلدية بيروت، الدكتور بلال حمد، عقب انتهاء السباق، بحضور عدد من الفعاليات الشعبية وحشد من الأهالي.

وفي ختام أنشطتها الكشفية، قامت جمعية كشافة بيت المقدس - مفوضية صور بتسيير رحلة ترفيهية لأفرادها وكوادرها الى نهر القاسمية، وفق برنامج ترفيهي وعروضات كشفية شارك فيها الأعضاء الكشفيون من مخيمات صور، إضافة الى برنامج تواصل مع أفراد الكشافة. وقد أبدى الكشافة المشاركون فرحتهم بما قدموه من انجازات في تطوير العمل الكشفي لهذا العام.

موسى: لتخفيف الإجراءات الأمنية وتسهيل حركة المرور على مداخل مخيم الرشيدية

زار مدير فرع مخابرات الجيش اللبناني في صور، العقيد مدحت حميد، بتوجيهات من مدير المخابرات في الجنوب العميد علي شحرور، مخيم الرشيدية قاصداً مقار قيادة فتح، وحركة الجهاد الإسلامي وحماس.

والتقى حميد، مسؤول حركة الجهاد الإسلامي في صور، الحاج أبو سامر موسى، الذي أكد بدوره على أهمية هذه الزيارات ومتابعتها على الدوام لتوطيد العلاقات بين الجانبين، والتي من الممكن أن تعمل على تغيير النظرة السلبية من البعض الى المخيمات.

وأوضح موسى أن اللقاء مع العقيد حميد كان ودياً وإيجابياً، وتطرق الى تخفيف الإجراءات الأمنية وتسهيل حركة المرور على مداخل المخيم، وخاصة التنقل على الدراجات النارية التي تنقل الموظفين والعمال من وإلى أماكن عملهم.

وقال موسى إن العقيد حميد نقل موافقة الحكومة اللبنانية على إدخال مواد بناء الى المخيم لإعمار مشاريع تابعة لوكالة الغوث «الأونروا»، الأمر الذي لم يكن معمولاً به سابقاً. ونقل عن العقيد حميد بادرة الجيش اللبناني تجاه أهالي المخيم، حيث سيعمد بعض الأطباء من الضباط الى إجراء معاينات طبية للمرضى في المخيم، وتقديم بعض المعونات الطبية.

عرض عسكري لسرايا القدس في غزة لمناسبة الإنطلاقة الجهادية

نظمت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في كتيبة حطين «التركمان» في لواء غزة، مسيراً عسكرياً محمولاً احتفاءً بذكرى الانطلاقة الجهادية الـ٢٥ والتأسيسية الـ٣١، وتزامناً مع ذكرى استشهاد الأمين العام الراحل الشهيد فتحي الشقاقي الـ١٧.

وانطلق المسير العسكري بإيعاز من قائد سرايا القدس بكتيبة حطين والذي تقدم الصفوف الأولى للزحف الجهادي الهادر، وتوجه بجيبات ذات الدفع الرباعي إلى منازل الشهداء في منطقة التركمان بحي الشجاعية، وجدد مجاهدو السرايا خلاله العهد والبيعة على مواصلة طريق الجهاد والمقاومة حتى النصر أو الشهادة.

وعبر ذوي الشهداء عن غامر سعادتهم وسرورهم لرؤية المجاهدين الأبطال، الذين يحملون أرواحهم على أكفهم ويدافعون بكل بسالة عن شرف الأمة جمعاء. كما قامت أسر الشهداء بتقديم الحلوى للمجاهدين. ونثرت أمهات الشهداء الورود والحلوى على المجاهدين معبرين عن فخرهم واعتزازهم بالرجال الذين يدافعون بكل بسالة عن حياض الإسلام والعقيدة.

وحمل المجاهدون خلال المسير العسكري المهيب أسلحة خفيفة ومتوسطة وثقيلة، ورددوا هتافات تجديد العهد والبيعة على مواصلة الطريق الذي شقه الشهداء العظام بدمائهم الطاهرة الزكية.

وقال «أبو حذيفة»، القائد الميداني في سرايا القدس بكتيبة حطين، في كلمة ألقاها أمام المجاهدين: «كلي فخر واعتزاز بالانتماء لحركة الجهاد الاسلامي وجناحها العسكري سرايا القدس والتي تعلمت منها حب الجهاد وتتلمذت فيها على أيدي قادة عظام».

وزاد بالقول: « للجهاد الإسلامي الشرف أن بوصلتها متجهة دوماً نحو العدو المجرم. فنحن لا نسعى لمكان أو منصب بل نريد الجهاد في سبيل الله والدفاع عن شعبنا المستضعف وستبقى بندقيتنا موجهة نحو العدو».

ولفت أبو حذيفة إلى أن انطلاقة الجهاد الإسلامي هي «عرس لجميع ابناء الشعب الفلسطيني بأسره، لأن الحركة تحمل مشروعاً إسلامياً ثورياً بحتاً يخدم القضية الفلسطينية بكافة فروعها الشائكة».

وختم المجاهد حديثه قائلاً: «أقول ما قاله قائدنا ومؤسس حركتنا الشهيد الشقاقي (فلسطين هي القضية المركزية للأمة وهي مركز الصراع الكوني اليوم بين تمام الحق وتمام الباطل) ويجب على المقاومة أن تتحد لكي تدافع عن شعبها بكل قوة وصلابة لأن المشروع الصهيوني سيندحر بقوة وحدتنا وترابطنا».

لقاء لتسريع دفع المنحة الايطالية لإعادة إعمار نهر البارد

بعد طول انتظار، عقدُ في السرايا الحكومي الكبير في بيروت، لمناقشة وضع المنحة الإيطالية المنتظرة منذ زمن، بدعوة من الدكتور خلدون الشريف، رئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني، بحضور السفير الإيطالي في لبنان والسفير الفلسطيني أشرف دبور، ورئيس مجلس الإنماء والإعمار، الأستاذ نبيل الجسر، ومدير صندوق المهجرين، الأستاذ فادي عرموني، ورئيس لجنة متابعة إعمار مخيم نهر البارد، الأستاذ مروان عبد العال، تم الاتفاق فيه على أربع نقاط، هي:

١. حل الخلافات مع المؤسسات التي ألزمت بتنفيذ المرحلة الأولى ودفع المبالغ المقررة لأصحابها في أقرب وقت.

٢. أن تشمل المنحة الايطالية حي جنين في نطاق الدفعة الجديدة .

٣. البدء وفق آلية متفق عليها وأقل تعقيداً مع المؤسسات المنوي التعاقد معها، بتلزم الـ (٥٠١) وحدة جديدة. وأن يشمل الهدم الجزئي «٥٦» مبنى.

٤. بعد موافقة جميع الأطراف، يتم تخصيص مبلغ «المنحة اليونانية» لإعمار العقار رقم (٣٩) بدل البنية التحتية، على أن يتم الإتفاق مع الجهة الممولة على ذلك.

شعبنا الفلسطيني الذي أخذ علماً بهذا الاجتماع، يأمل أن لا يطول انتظاره لتنفيذ بنود هذا اللقاء، بعد مرور أكثر من خمس سنوات على معاناته الطويلة.

أخبار المخيمات

• جال المنسّق الخاص للأمم المتحدة في لبنان، ديريك بلامبلي، في مخيم برج البراجنة لمعاينة الأوضاع الإنسانية، حيث أشار الى الصعوبات التي تواجه أهلنا، مؤكداً «أن الأمم المتحدة ملتزمة متابعة العمل على تحسين الأوضاع الإنسانية والإجتماعية والإقتصادية للفلسطينيين بالتنسيق الكامل مع السلطات اللبنانية».

• زار وفد دولي، ممثلاً بمدير الأونروا في غزة وممثلي مكاتب واشنطن ونيويورك والإتحاد الأوروبي، مخيم نهر البارد، حيث استمع أعضاء الوفد لشرح مفصل عن المخيم وعملية الإعمار فيه.

• تفقد السفير الياباني في لبنان، كويشي كواكامي، مخيم عين الحلوة برفقة السفير الفلسطيني، أشرف دبور، حيث اطلع على أوضاع سكانه واستمع الى مشاكلهم، قبل أن يتفقد مشروع البنى التحية التي تعتزم وكالة الأونروا تنفيذه بهبة يابانية.

• قدمت وحدة الشؤون المدنية في اليونيفيل مساعدات عينية لكل من مدرسة نمرين المتوسطة للبنات في مخيم البص، ومركز وحدة التدخل المبكر التابعتين للأونروا.

رابطة بيت المقدس تقيم حملة «محمد قدوتنا»

نصرة لرسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم)، وتنديداً بالإساءات الغربية المتمادية ضد المقدسات الإسلامية وعلى رأسها التعرض لرسول الله وزوجاته أمهات المؤمنين، أقامت «رابطة بيت المقدس لطلبة فلسطين» حملة تحت عنوان: «محمد قدوتنا» في مختلف المدارس والتجمعات الطلابية في المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وتضمن أنشطة الحملة حملة توعية بالإساءات الغربية المنظمة ضد الإسلام والمسلمين، وتعرّف بمناقب رسول الله، وتعلن الولاء لرسالة المصطفى عليه الصلاة والسلام. وقد ترافقت الحملة مع إذاعة مدائح نبوية عبر مكبرات الصوت.

وتحث الحملة الطلاب على تعلم القرآن الكريم وحفظه، وعلى اتباع سنة الرسول (ص)، ونشر سيرته العطرة.

كما تحث البوسترات التي تم توزيعها على الطلاب على المشاركة الفاعلة على صفحات الإنترنت واستخدام التقنيات المعاصرة لنصرة النبي، ومطالبة مسؤولي قطاعات التعليم في الأونروا على إضافة مادة السيرة النبوية المطهرة الى منهاج التعليم.

مسيرات حاشدة في مخيمات لبنان غضباً ونصرة لرسول الله محمد

لم تكن المخيمات الفلسطينية في لبنان أقل غضباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الشعوب العربية والإسلامية الأخرى. فخرجت مسيرات الغضب في كافة المخيمات، من أقصى الجنوب حتى أقصى الشمال، نصرة لسيد الورى وأكرم الخلق محمد صلى الله عليه وسلم، منددة بالإساءات الغربية الحاقدة المتمادية، المدعومة من قبل الإدارة الأميركية والحكومة الفرنسية اللتين أمنتا كل حماية أمنية وسياسية وقانونية لمن تجرأوا على الإساءة الى عرض رسول الله (ص) وأمهات المؤمنين، تحت ذريعة حق الرأي وحرية التعبير، في بلاد تضيق ذرعاً بكل من يتعرض لمناقشة وقائع تاريخية، وتزج في سجونها بكل مفكر أو فيلسوف يمارس حريته في النقاش، كما فعلت فرنسا بالمفكر غارودي، بينما تضع أجهزة أمنها في خدمة خريجي السجون من منتجي الأفلام الرخيصة والوضيعة..

انطلقت مسيرات الغضب الشعبي بآلاف المتظاهرين في المخيمات، مرددة صيحات الاستنكار والسخط ضد موجات الحقد والكراهية لكل ما هو مسلم، ودون اعتبار لمشاعر مليار ونصف مليار مسلم، وجابت المسيرات شوارع وأزقة مخيمات عين الحلوة والرشيدية والجليل والبداوي ونهر البارد وشاتيلا، بمشاركة كثيفة وحاشدة من الأهالي والشباب والأطفال، رافعة شعار (لا إله إلا الله محمد رسول الله). خرج أهالي المخيمات نساء ورجالاً، شباباً وفتيات، أطفالاً وشيوخاً، استنكاراً ونصرة لرسول الله وهي تردد: «فداك أبي وأمي يا رسول الله» و«الموت لأميركا.. الموت لإسرائيل»، داعية الى الجهاد في سبيل الله.

تحليل سياسي

هل باتت الإساءة الى رسول الله وجهة نظر!!!

تقول الإدارة الأميركية إنها غير مسؤولة عن إنتاج الفيلم المسيء للنبي صلى الله عليه وسلم والترويج له، ولكنها في الوقت نفسه تقوم بتأمين الحماية اللازمة لمنتج الفيلم، وتخصص لحمايته عشرات رجال الشرطة.

وتقول الإدارة الأميركية إن الفيلم «يثير الاشمئزاز»، ولكنها وضعته في خانة «حرية الرأي، وحق التعبير»، دون أن توضح لنا ما هو الرأي الذي يتضمنه فيلم رخيص «يثير الاشمئزاز»، وأي تعبيرٍ هذا الذي لا يقدم إلا قدحاً وذماً بعرض سيد الورى والخلق، رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجاته الطاهرات المؤمنات، أمهات المؤمنين.

والإدارة الأميركية، التي تتفهم «حرية الرأي وحق التعبير»، أدانت مظاهرات الغضب التي تعبر عن رأي وقناعة ملايين المتظاهرين الذين خرجوا استنكاراً، وطالبت بقمعها ووضع حد لها، ولو اقتضى الأمر استخدام النار والحديد.

الإدارة الأميركية المؤمنة بالرأي وحريته، طالبت الحكومات العربية والإسلامية أن «تُفهم» شعوبها بأن ردود أفعالهم غير مقبولة، وغير حضارية، ولا تنسجم مع «الديموقراطية»، وأن تملي عليهم طريقة التعبير المناسبة!!

وللأسف، استجاب كثيرون للدعوات الأميركية، وهطلت التصريحات والفتاوى كالمطر، تطالب المسلمين بـ «الحكمة» و«التعقل» و«التحضر».. في تناقض صريح مع الموقف من الرسوم الدنماركية قبل أعوام قليلة.

غاب عن بال الذين «استخدموا» الآيات القرآنية لإدانة قتل السفير الأميركي أن الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العزيز: «والفتنة أشد من القتل».. فإذا كان القتل مرفوضاً، فمن باب أولى إدانة الفتنة، والمطالبة بالاقتصاص من المحرضين عليها، ومثيريها، وكل من يؤمن لهم الحماية القانونية والأمنية والسياسية.

كان يتوجب على الذين أدانوا حادثة مقتل السفير الأميركي، المطالبة بإنزال أقسى عقوبة بمنتج الفيلم ومخرجه، والتهديد بقطع كل العلاقات مع الإدارة الأميركية، ما لم يتم معاقبة المجرمين بتهمة «القذف والذم وإثارة الفتن» وتهديد السلم العالمي. فهذا أقل القليل دفاعاً عن رسول الله (ص) وغيرة على زوجاته، أمهات المؤمنين.

لا يجوز بحال من الأحوال أن يتحول عرض رسول الله سلعة في سوق الانقسام السياسي بين المسلمين، ولا ميداناً للاستجابة لأوامر الإدارة الأميركية، رغبة في استدامة عطاياها السخية، التي أفقرت شعوبنا ونهبت ثرواتنا وخيراتنا، وقتلت شبابنا وزجت بهم في السجون. فمن شأن ذلك أن يجرّىء عدونا على هدم المسجد الأقصى والكعبة المشرفة، وثمة مؤشرات قوية تدل على التخطيط لذلك بجدية. فهل سيطلع علينا عندئذ من يدعي بأن في المسألة وجهة نظر!!!

ومن يهن عليه عرض نبيه، سيهون عليه كل عرض دونه!

أخبار الجهاد

الرفاعي في مؤتمر «الإسلاميون: نظام الحكم وفلسطين بعد الثورات العربية»
لا بدّ من المزاوجة بين النهضة ودعم المقاومة في فلسطين

ألقى ممثل حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، أبو عماد الرفاعي، كلمة في مؤتمر «الإسلاميون: نظام الحكم وفلسطين بعد الثورات العربية»، بحضور شخصيات فاعلة في الثورات العربية من كل من مصر وتونس، ومشاركين من السعودية ولبنان وإيران، ركز فيها على ضرورة المزاوجة بين العمل على قضيتي التنمية وتحرير فلسطين، وعلى تحقيق كرامة الشعوب في وجه استقواء العدو الخارجي. وقال الرفاعي: « الإشكالية الحقيقية لا تتعلق بموقع فلسطين في الثورات العربية، بل عن قدرة الحكومات والأنظمة التي أنتجتها الثورات على تحويل التطلعات والآمال الشعبية الى واقع ملموس، يتجلى في تحرير فلسطين، وإنقاذ المسجد الأقصى، وتدمير الكيان الإسرائيلي المصطنع، والمزروع في قلب أمتنا.»

وتساءل الرفاعي «هل يمكن تحقيق نهضة حقيقية قادرة على مواجهة المشروع الصهيوني، وبالضرورة مواجهة الغرب الاستعماري الذي يقف وراءه، عبر اتباع الوصفات الغربية، التي كانت سبباً مباشراً وراء حالة الضعف والانهيار الاقتصادي والتنموي، والتخلف العلمي والتكنولوجي، لشعوب أمتنا؟! ومن ثم، ما مقدار مثل هذا النوع من التنمية على تحقيق نهضة حقيقية مقاومة توصلنا في النهاية الى تحرير فلسطين، أو حتى الى تحقيق انتعاش واستقرار اجتماعي لشعوبنا، في الوقت الذي تبحث فيه الولايات المتحدة الأمريكية وباقي الدول الغربية عن أيّما مصدر لمواجهة أزماتها الاقتصادية والاجتماعية ؟!»

الدكتور الهندي: نحن على أبواب انهيار أوسلو وبداية مرحلة جديدة

أكد عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي الدكتور محمد الهندي، خلال احتفال نظمه الاتحاد الإسلامي الإطار النقابي للحركة في مسجد أرض الرباط بحي الزيتون، أن فلسطين تتحرر بجهود الأمة، مؤكداً «أن حركة الجهاد الإسلامي تستبشر خيراً بنهضة الشعوب التي تشهدها الأمة العربية والإسلامية لفلسطين»، قائلاً: «نحن على موعد مع تحول تاريخي كبير من انهيار مرحلة اتفاقية أوسلو إلى مرحلة جديدة نحافظ من خلالها على الثوابت الوطنية والإسلامية.»

وبمناسبة التحضير لانطلاقة حركة الجهاد الإسلامي وتأسيسها، دعا الدكتور الهندي إلى: «حشد الطاقات والجهود لكافة أبناء حركة الجهاد لإظهار مدى الحجم الجماهيري والتأييد الشعبي لهذه الحركة التي قدمت الشهداء والأسرى والجرحى فداء لفلسطين وللأمة الإسلامية.»

الرفاعي في ولادة منتدى الإعلاميين الفلسطينيين في لبنان:
نحن بحاجة الى إعلام يكشف زيف التشويه الإعلامي الذي تتعرض له مخيماتنا

ألقى ممثل حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين في لبنان، أبو عماد الرفاعي، كلمة في مناسبة الإعلان عن ولادة منتدى الإعلاميين الفلسطينيين في لبنان (قلم)، أكد فيها على أنه «من أعظم ما يتوجب القيام به في هذه المرحلة هو دعم صمود أهلنا في المخيمات، ومجابهة كل محاولات التشويه، وإفشال كل مخططات تصفية قضية اللاجئين التي تستغل المعاناة المعيشية والصعوبات الحياتية لفرض أجندات خارجية لا تصب إلا في خدمة العدو الصهيوني.»

وأضاف مخاطباً الإعلاميين الفلسطينيين: «إضافة الى هذه المهام الكبيرة، فإن أمامكم مهمة عاجلة لا تقل شأناً، وهي أن تكونوا الجسر الذي يصل بين مكوّنات الحوار اللبناني - الفلسطيني، الذي نأمل أن يشهد تقدماً ملحوظاً في الفترة المقبلة، خدمة لأهداف شعبنا في إقرار حقوقه كافة.»

وكان منتدى الإعلاميين الفلسطينيين في لبنان (قلم) قد أعلن عن ولادته في احتفال حاشد أقيم في بلدية صيدا بحضور شخصيات سياسية وإعلامية فلسطينية ولبنانية.

الشيخ عزام: الإنطلاقة الجهادية للجهاد الإسلامي أحيت روح الاستشهاد لدى شعبنا

أكد الشيخ نافذ عزام، عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، أن «الخيارات مفتوحة أمام الحركة وباقي فصائل المقاومة للرد على الانتهاكات الصهيونية التي ترتكب ضد شعبنا.»

جاء ذلك في إطار الفعاليات والنشاطات التي تنظمها الحركة استعداداً لمهرجان الانطلاقة الجهادية، والذي سيقام في شهر تشرين أول / أكتوبر المقبل.

وأكد الشيخ عزام، أنه لا بد من نهج طريق الجهاد والاستشهاد حتى تتحرر فلسطين من يد المحتلين الغاصبين، منوهاً إلى أن المشروع الإسلامي كان مغيباً قبل تأسيس حركة الجهاد الإسلامي، مبيناً أن العمل بدأ فيه منذ أن أسس الدكتور المفكر فتحي الشقاقي هذه الحركة الرائدة.

العينا يستقبل مدير البرامج في جمعية نداء جنيف

استقبل مسؤول العلاقات السياسية في حركة الجهاد الإسلامي، شكيب العينا، مدير البرامج في جمعية نداء جنيف، السيد ارنو حيت، في مكتب الحركة في مخيم عين الحلوة.

وتحدث أرنو عن دورات بالقانون الدولي، أقيمت في المخيمات الفلسطينية في لبنان، تستهدف الفئة الأكثر تضرراً من النزاعات، وتتحدث عن القانون الإنساني.

من جهته، أكد العينا أن الشعب الفلسطيني هو أكثر الناس الذي يتعرض للظلم من جانب العدو الصهيوني من جهة، ومن الأونروا والحكومات اللبنانية المتعاقبة من جهة أخرى؛ وبأن اللاجئ الفلسطيني يعاني الحرمان والتهميش من إخوانه في لبنان، وإن الوحدة الفلسطينية هي الأساس، وهي مطلب حركة الجهاد، ومن أولويات عملها.

في رحاب الإسلام

الصفقة الرابحة

يعرض الله سبحانه وتعالى على المؤمنين صفقة تجارية واضحة كل الوضوح. صفقة بين طرفين: بين المؤمنين وربهم. صفقة يلتزم كل طرف فيها ببنوده. يلتزم المؤمنون بموجبها ببنود وجبت عليهم: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ. تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) [الصف: ١٠ - ١١] فيوفي الله سبحانه وتعالى عهده لهم: (يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) [الصف: ١٢ - ١٣] ... (وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ) [التوبة: ١١١]؟!

ورغم ذلك، يعرض الكثير من الناس عن هذه الصفقة الرابحة، وتراهم يتقاعسون في القيام بمطلباتها والإيفاء ببنودها. فلماذا؟!

١- لأن إيمانهم بالله واليوم الآخر ضعيف جداً. إيمانٍ سلبي لا ينتج عملاً صالحاً ولا سلوكاً قويماً. وهم لا يخشون عذاباً و لايرجون ثواباً.

٢- لأن من طبع الإنسان تفضيل اللذة الحاضرة على اللذات الموعودة، حتى ذهب ذلك مثلاً سائراً: عصفور باليد خير من عشرة على الشجرة.

٣- لأنه (زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) رغم أن الله سبحانه وتعالى ختم هذه الآية الكريمة بقوله: (وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ) [آل عمران: ١٤].

٤- لأن الدنيا هي ميدان السباق الذي يتنافس فيه الناس مع أن القرآن يقرر أن ميدان السباق الحقيقي هو الحياة الآخرة (سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ) [الحديد: ٢١].

٥- لأن الشيطان يقعد للمؤمن بالمرصاد: يزين له المنكرات ويحبب إليه اللهو والفسوق والعصيان ويكرّه إليه الإيمان ويثبطه عن عبادة الله ويصده عن سبيل الخير والصلاح. وكذلك يفعل شياطين الإنس وهم أخطر من شياطين الجن لأنهم أدهى وأقدر على التزيين و الإغراء والغواية.

وكالة القدس للأنباء
alqudsnews.net
تابعوا موقعنا على شبكة الإنترنت: www.alqudsnews.net